Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حسنات ، شريطة أن يستكمل جوانب التوبة وهي الندم ، والإيمان ، والعمل الصالح بدلاً من الكبيرة التي كان يرتكبها ، أي تغيير السلوك وإصلاحه .

ب ـ الإصلاح بالتعليم :

نقلت بعد بحث (ضوابط الكبائر) اشتراط الذهبي أن يحصل العلم والمعرفة ، لكي تنطبق العقوبة ، أو يعد المرتكب من أصحاب الكبائر . وهذا الشرط يعني أن إصلاح الجاهل المرتكب لكبيرة من الكبائر وهو لا يعرف أنها ذنب أو كبيرة ، لا يكون إلا بتعليمه أولاً وتعريفه بالكبائر ، ثم استتابته وندمه ثانياً ، بعد معرفة عظم الجرم الذي ارتكبه عن جهل ، قال الذهبي : « فإن عُرّف هذا موبقات الكبائر وحذر منها ، وأركان الفرائض واعتقدها فهو سعيد »[1] وهذا التقرير من الإمام الذهبي يعني أن هذا المتعلم يصبح من السعداء التائبين بعد أن كان من الأشقياء المرتكبين المجرمين . والسعادة هي ذروة الإصلاح ولا بد لحصولها من التعليم أولاً . لذلك قال الإمام الذهبي « فلا يأثم أحد إلا بعد العلم ، وبعد قيام الحجة عليه »[2] أي بالتعليم ، فالتعليم أول وسيلة تربوية للإصلاح وأول شرط للتكليف والمؤاخذة .

(١ ـ ٢)الكبائر ٤٧ (مرجع سابق) .